باز ورئيس التحرير المسئول

منيف الحسيني

Proprietor and Responsible Editor

MUNEEF EL-HUSSEINI

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر كل يوم عدا السبت والثلاثاء

Al-Jami'a Al-Arabia

JERUSALEM PALESTINE

الادارة مدرسة الايتام الاسلامية : التليفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩

الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

الجامعة العربية

الاشتراك في القدس جنيه وربع في فلسطين وشرق الاردن جنيه ونصف في الخارج جنيهان وفي البلاد الاميركية عشرة دولارات

المخابرات المخابرات التحريرية تكون بأسم قلم التحرير والادارية باسم الادارة ولا ترد الرسائل

الوصولات يجب ان تكون مقتطعة من دفتر رسمي ومختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة

القدس الشريف : في ٢٤ صفر سنة (١٣٤٩) هـ

-✻الاحد✻-

(الموافق : ٢ تموز ١٩٣٠)

الدفـــاع البليـــغ

الذي القاه صاحب المعالي الاستاذ محمد علي باشا

وزير الاوقاف المصرية سابقاً امام لجنة البراق الدولية في القدس

وهو يتضمن الدفاع عن البراق الشريف من الوجهتين السياسية والقانونية

مقدمة

مع تقديري لعمل اللجنة المحترمة واحترامي لها ، اراني مضطراً قبل التكلم في الموضوع الى ابداء الاحتياطين الآتيين :

الأول — ان الامة الفلسطينية اعلنت رسمياً وفي كل الظروف عدم اعترافها بالانتداب البريطاني وهي لذلك لا تريد ان تتقيد بأي نظام مستمد من هذا الانتداب ولا الاقرار بأية نتيجة ترجع الى ما يسمى بوطن قومي لليهود . فدفاعي في هذا النزاع يجب ان لا يغير شيئاً مما احتفظت به فلسطين لنفسها لأنها هي وحدها صاحبة الحق في تقريره .

الثاني — يقرر المسلمون ان النزاع على ملكية اماكن العبادة أو على حقوق مدعى بها على هذه الاماكن ، يجب ان ترفع الى الهيئة المختصة دون غيرها بالفصل في امر الوقف والاماكن المقدسة الاسلامية ، وما عداها فهو غير مختص اصلاً لعدم وجود حق له في ولاية الحكم على هذه الاماكن .

ومع الاحتفاظ بهذين الاحتياطين نتشرف بأبداء ما يأتي :

***

بسط حضرة صاحب السعادة احمد زكي باشا موضوع النزاع من الوجهة التاريخية بسطاً مستفيضاً ، وساقصر كلمتي على بحثه من جهتيه السياسية والقانونية .

القسم الأول

الجهة السياسية

احس بشيء من المرارة عندما اتكلم عن الموضوع من جهته السياسية لولا ان واجبي يقضي علي بكشف القناع عن حقيقة هذا النزاع واسبابه الصحيحة، مما قوبلنا من جانب اليهود تلميحاً أو تصريحاً بأن دفاع العرب قد قام بحملة اثارت عواطف المسلمين في العالم ، وأدخل في روعهم مخاوف خيالية — ذلك لأن العرب انفسهم واثقون من ان هذه المخاوف حقائق ملموسة ، ان لم تظهر اليوم نتائجها فانها لا محالة ظاهرة في المستقبل القريب او البعيد .

لقي اليهود في كثير من بقاع الارض عنتاً كثيراً واضطهاداً افضي في احوال عدة الى اعتداءات على الاموال والارواح ولم يجدوا ملاذاً لهم اوسع وارحب من البلاد الاسلامية ، فهاجروا الى كثير منها ولقوا فيها من التسامح والرعاية ما يعرفه الناس جميعاً . نعم ، يشهد التاريخ بما لقيه اليهود من ذل واضطهاد في بعض البلاد الى القرن الماضي ، فلقد كانت حركات عنيفة قائمة ضد اليهود بأسم (الانتيسميتيسم) لاسباب لا نريد الخوض فيها سواء كانت اجتماعية او اقتصادية او سياسية او دينية او كلها مجتمعة .

ولا ينكر علينا اليهود أنهم لم يروا شيئاً من ذلك في بلاد العرب والبلاد الاسلامية . انما الذي نراه لسوء الحظ انهم وقد استمرؤا المقام في بلاد العرب ورأوا فيها من الرعاية والرخاء ما رأوا ، فكروا في مشروع رهيب ظهرت للناس بوادره . كونوا له جمعيات وبثوا له دعايات بطرائق مختلفة . مشروع سياسي وقومي معاً . غايته اعادة ملك يهودا في فلسطين تحت امرة واحد من ابنائهم، ونشروا لذلك مبدءاً سموه ب (الصهيونية) امدوه بالمال والانصار وبكل ما اوتوا من قوة وجاه . وما زالوا مجدين في سعيهم حتى اتسع نطاق عملهم بحالة تقلق العرب والمسلمين وتنذر بشر وبيل .

ترمي هذه الصهيونية فيما ترمي اليه ، الى الاستيلاء على المسجد الاقصى وعلى قبة الصخرة الشريفة وجعل مكانيهما هيكلاً لليهود كما كانا من آلاف السنين ايام النبي سليمان . تلك هي مطامعهم التي لا تخفى على العرب وغير العرب ، وهذا هو غرضهم الذي ظهر في مؤلفاتهم ومؤتمراتهم ومجتمعاتهم وجرائدهم ومصوراتهم .

وما فتئوا ينشرون ذلك بين الناس ويكررون مساعيهم لدى الحكومات المختلفة املاً في اخذ المسجد الاقصى من المسلمين ، وقد كان قبلتهم الاولى وما زال احد مساجدهم الثلاثة المقدسة تقديساً خاصاً مع الحرمين المكي والمدني .

اني اخشى مع الاسف ان هذه الصهيونية ستحمل العرب والمسلمين كافة على ان يعتنقوا الانتيسميتيسم (مطاردة اليهود) ولو تحت ستار الانتيسيونيسم) (مطاردة الصهيونية) فيتلطخ تاريخ الانسانية مرة اخرى بمثل تلك المآسي التي وقعت في اوروبا من قبل ، ولكن بطريقة اشد وانكى . اخشى ذلك وان يسعى اليهود اليه دون ان يقصدوا ، فأن من الصعب على العرب طبعاً ان يروا في بلادهم وسائل انشاء الوطن القومي لليهود قائمة على العنف ومغالبة ارادة الطبيعة .

***

لا اطيل الشرح في اعمال الصهيونية واضيع وقت اللجنة المحترمة في سرد ما يعرف العرب والمسلمون ، فعملها معلوم لأهل اوربا .

وحسبي للدلالة على شيء من اعمالها اولاً (١) ما هو وارد في دائرة المعارف البريطانية (انسيكلوبيديا بريتانيكا) طبعة سنة ١٩٢٦ (المجلد ٢٧، ٢٨ — ص ٩٨٦ — ٩٨٧) تحت كلمة الصهيونية ، فما ورد فيها : (ان من اكبر النتائج التي تلفت النظر والعناية والتي تولدت من العداء نحو الساميين ظهور حركة اليقظة القومية في اليهود بمظهر سياسي وهي الحركة التي عرفت « بالصهيونية » الخ ...

ثم جاء في هذا الباب ان اليهود يتطلعون الى افتداء اسرائيل واجتماع الشعب في فلسطين واستعادة الدولة اليهودية ، واعادة بناء الهيكل ، واقامة العرش الداودي في القدس ثانية وعليه امير من نسل داود الخ .

٢ — وما جاء في دائرة المعارف اليهودية (جويش انسيكلوبيديا) المطبوعة بالانكليزية تحت كلمة الصهيونية وغيرها ، فأن بها شيئاً كثيراً يدل على ان القوم يبغون ان يجمعوا امرهم وان يزحفوا على القدس ويتغلبوا على قوة الاعداء وان يعيدوا العبادة الى الهيكل (الحرم الشريف) ويقيموا ملكهم هناك . وغير خاف على العرب والمسلمين ما قام به تيودور هرتزل زعيم الصهيونية وخلفاؤه من تأسيس الجمعيات والمؤتمرات والمصارف والمدارس والصحف وغير ذلك مما هو ماثل امام اعينهم .

٣ — وما صرح به احد كبار زعمائهم وهو السر الفرد موند (لورد ملتشت) سنة ١٩٢٢ بقوله : (ان اليوم الذي سيعاد فيه بناء الهيكل اصبح قريباً جداً ، وانني سأكرس ما بقي من حياتي لبناء هيكل سليمان مكان المسجد الاقصى) . وقد احتج فضيلة مفتي القدس على هذا التصريح في وقته بافادات تبودلت بينه وبين حكومة الانتداب ، وهي محفوظة لديها يمكن الرجوع اليها عند الضرورة .

٤ — ومما قاله المستر جابوتنسكي زعيم الصهيونيين الاصلاحيين امام لجنة تحقيق اضطرابات فلسطين سنة ١٩٢٩ (المعروفة بلجنة شو) من انه يريد صراحة (ان تشجع الحكومة الاستعمار اليهودي تشجيعاً فعلياً كي توجد في البلاد بالطبع اكثرية يهودية) وقالت اللجنة : (وبعبارة اخرى ان مرمى حزبه ليس الا ايجاد دولة يهودية في فلسطين) الصفحة ١٤٤ من الترجمة الرسمية العربية للتقرير في الفصل السابع .

٥ — وما فاه به الزعيم اليهودي (زنكويل) بقوله : (وما على العرب الآن يهدموا خيامهم ويرحلوا الى الصحراء من حيث اتوا)

٦ — وما نشره البروفسور « كلاوزنر » الاستاذ في الجامعة العبرية ورئيس جمعية الدفاع عن المبكى ضمن مقالة في جريدة « البالستين ويكلي » بتاريخ ٩ اغسطس سنة ١٩٢٩ يكفي ان ننقل بضع فقرات منها للدلالة على العبارات الملتهبة المثيرة لعواطف العرب والمهينة لكرامتهم فمنها : (ولكن ما شأن اليهود . اليسوا قادرين ايضاً على ان يرموا حجارة . اليس لهم ايد وقبضات قوية يضربون بها ...)

ومنها (كل هذا لكي تهدئ الحكومة نفراً من الساسة العرب الاخساء المحتقرين ذوي العقول الصغيرة ..... وهي لا تخاف اليهود لأنهم لا يدبرون المذابح ولا يلقون الاحجار ولا يهاجمون شيوخ المسلمين ونساءهم — وهم ذاهبون الى مسجد عمر القائم على الصخرة التي في قدس الاقداس الذي هو لنا .)

٧ — وما نشره المستر بنتويش (وهو الآن رئيس النيابات العامة في حكومة فلسطين) في كتاب له طبعه في لندن سنة ١٩١٩ أسماه (فلسطين اليهود) — (ماضيها وحاضرها ومستقبلها) مع ملحق له اسمه (انقاذ بلاد يهودا) جاء فيه كلام كثير عن البراق الشريف . ومما جاء به في الصفحة ١١٣ ما يأتي : — (وقد قال زينكويل حديثاً أن اليهودي عند المبكى (البراق الشريف) هو في نفسه اكثر اغراقاً في الخيال من اليهودي السائر في الشارع .

(ولكن لا هذا ولا ذاك سيجدد بناء المبكى . انما ابناء الجيل الذين سيقومون بهذا ، والذين يعتقدون ان العمل هو الصلاة الحقيقية ينزلون في القدس ويسكنونها . وهم ينتظرون قيام قورش جديد ونحميا جديد ليشقا الطريق لاستعادة المكان المقدس الطاهر اليهودية) .

وفسر المستر بنتويش المكان المقدس بقوله : — (والمكان المقدس على جبل موريا وهو المعروف الآن بالحرم الشريف) وبعد كلام وصف به الحرم الشريف قال : — وبأعتبار آخر يصلح هذا المكان المقدس ، أي الحرم الشريف ليكون قطب الحياة الدينية في العالم وفي داخل جدرانه لا يوجد حائط الهيكل اليهودي فحسب وانما توجد ايضاً كنيسة من اعظم كنائس النصرانية هي الآن المسجد الاقصى . وفي هذا العصر الجديد يجب ان تفتح ابواب الحرم حرة لجميع الناس من جميع الاديان ، مع امكان بقائه البيت الديني الخاص للمسلمين « كتاب المستر بنتويش المقدم لنا » .)

٨ — وما نشره اليهود من الخرائط والرسوم وعليها صور للحرم الشريف ولقبة الصخرة الشريفة ولجهة البراق بعد ان وضعوا عليها شعارهم القومي والديني و كتبوا عليها كتابات بالعبرية تثير العواطف وتؤلم النفوس وتدل دلالة اكيدة على ان القوم يدبرون شيئاً للوصول الى اغتصاب المسجد الاقصى والبراق ويجعلوهما هيكلاً لهم . (وقدمنا للجنة بعض هذه الصور .)

***

هذا قليل من كثير يدل على نية اليهود ضد العرب والمسلمين . ولدى اللجنة كثير من الفرص تمكنها من قراءة كتب اليهود وآراء رجال دينهم وجمعياتهم الصهيونية حتى توقن ان غرضهم لم يكن جدار مبكى أو نزاعاً على البراق الشريف . وتوقن ان هذا النزاع الذي اقاموه الآن لم يكن سوى حيلة للوصول الى غرضهم الاصلي . وهو الاقتراب

من المسجد الاقصى آملين ان يدوم لهم الحظ فيثبوا في فرصة اخرى وثبة تمكنهم من اقصاء المسلمين عن محلهم الاقدس. ولا أدري ماذا تكون النتائج بعد، وماذا يكون مصير الحالة بين اليهود والمسلمين جميعاً.

ان الذي يمكن معرفته هو ان اليهود مهما كثر عددهم في فلسطين فسيكونون دائماً أقلية ضئيلة امام العرب الضاربين حولهم في جميع الاقطار العربية. وأولئك يعلمون ان عمل اليهود لو تمّ فأنه سيكون نكبة لا على فلسطين وحدها بل على الامم العربية والمسلمين من مراكش الى بلاد الملايو ومن زنجبار الى روسيا. لأن ذلك المسجد الاقصى ملك للمسلمين جميعاً.

وأن من الاجانب من فهم خطورة الموقف وقدره تقديراً ومنهم السر (ل. بولز) الحاكم العسكري العام لفلسطين في سنة ١٩٢٠. فلقد ارسل رسالة بعث بها الى المقر العام لأدارة بلاد الاعداء المحتلة بتاريخ ٧ يونيو سنة ١٩٢٠ اجاء فيها ما يأتي:

— (لا اظن انه سيحدث ما يصح التعبير عنه بفتنة مدبرة في فلسطين الا اذا صادف عرب الشرق نجاحاً. ولكن دمشق جادة في نشر اسباب النقمة والاضطراب والسلب والنهب. وهذه الاعمال تكون موفقة مالم يتأكد الشعب ان الحكومة عادلة غير متحيزة وعندما يعترف بأن لن يكون للأقلية سبيل الى حكم الاكثرية وبأن لن تغتصب الأراضي أو تنزع بالقوة ولن يكون تفضيل تجاري أو تدخل في الحقوق الدينية أو في الأماكن المقدسة، فعندئذ يمكن ان يسير عمل انشاء الوطن القومي اليهودي سيراً تدريجياً، برفق وصبر. غير ان الموقف الذي وقفه اليهود في العالم منذ قرار مؤتمر سان ريمو وتعيين السر هربرت صموئيل ظهر منها نذير شؤم مقلق. وكان نتيجة للطلب الذي قدمه المستر أوسشكن نائب رئيس اللجنة الصهيونية وغيره وأيده الحاخام ابراهيم اسحق كوك ومجلس الربانيين في الاراضي المقدسة وفي هذا الطلب أدعاء بحائط المبكى باعتبار انه ملك يهودي وجميع مكان الهيكل ضمناً. وهذا المكان هو المعروف بالحرم الشريف ضمناً ويشمل في داخلة مسجدي قبة الصخرة والاقصى ويقدسه المسلمون لانه ثالث الحرمين الشريفين في العالم.

واقدم مع رسالتي هذه رسالة أخرى على حدة تبحث في هذا الموضوع. انما اذا ذاع هذا الأدعاء وعرف امره فأنما يكون كافياً في هذا الوقت — والشعور الاسلامي صاخب ساخط — لأشعال العالم الاسلامي)

ب

ماذا يطلب اليهود

يريد اليهود من العرب بأسم العواطف والمروءة لا بأسم الحق امراً لا ادري كيف سطروه في مذكراتهم وكيف اباحوا لأنفسهم ان ينطقوا به.

لم يعارضهم المسلمون في زيارة محل البراق الشريف زيارة مجردة كما لم يعارضوا غيرهم من كافة الامم والاديان. فرأى اليهود ان الفرصة سانحة في الوقت الحاضر الى نزاعهم الحالي وقابلوا هذا التسامح بالطلبات الآتية. —

١— ان يتقرر لهم حق ثابت في الدخول الى محل البراق الشريف وأن يقيموا فيه صلواتهم حسب طقوسهم.

٢— ان يناط بحاخامية فلسطين تنظيم الفروض الدينية والصلوات اللازمة في محل البراق الشريف معتمدين من جهة على ما يدعونه من انهم لم يلقوا معارضة او ممانعة في ذلك من زمن، ومعتمدين من جهة اخرى على تفسير خاطئ لمسئولية بريطانيا العظمى في ما اتخذته على عاتقها بصفتها دولة منتدبة على أمور الاماكن المقدسة والمواقع الدينية في فلسطين وتأمين حرية الوصول الى الاماكن والمواقع المقدسة وحرية العبادة مع علمهم بأن هذا التفسير للمادتين ١٣ و ١٤ من صك الانتداب انما هو تفسير خاطئ لا يشاركهم فيه احد فأنهم يعلمون حق العلم ان الاحتفاظ بالحقوق الراهنة وغيرها مما ورد في صك الانتداب لا يفهم ولا يجوز ان يفهم ألا على الاحتفاظ بحقوق ثابتة بالفعل من قبل وعلى تأمين حرية العبادة في الامكنة التي خصصت لهذه العبادة كالمساجد والكنائس والبيع. ولا يمكن لصك الانتداب بأية حال من الاحوال ان يشعر الناس بان الانتداب معناه خلق حقوق جديدة وخلق معابد لم تكن من قبل مخصصة للعبادة بالصفة التي نعرفها في الاديان المختلفة.

٣— وان تكون لهم كراسي ومقاعد وابواق وغيرها في البراق ليؤدوا فيه صلاة كاملة ويكون بذلك كنيساً بالفعل مع بقائه وقفاً للمسلمين...

٤— ويطلب اليهود في مذكرتهم تحت ستار احترام الممر وتقديسه ان يمنع المستحقون في الوقف من دخول دوابهم وأبلهم وبعبارة أخرى ان يمنع العرب من ان يكون لهم في هذه القطعة حقوق التصرف الكاملة مع انه وقف من اوقافهم باعتراف اليهود انفسهم.

٥— يطلب اليهود ايضاً فوق ما سبق ان تساعدهم اللجنة على اخذ هذه الاوقاف وان تخرج المسلمين من وقفهم وتضعهم في موضع آخر عوضاً عنه. ويسهل بذلك لليهود في المستقبل خلق كنيس لهم تبتلع هذه الاوقاف الخيرية والبراق الشريف ويكون بالطبع احد جوانبه جدار الحرم الشريف. ومن السهل ان تتنبأ بعد هذه الخطوة بما ترمي اليه الخطوة الاخيرة...

ان اقل ما يقال في هذه الطلبات انها تثير عواطف الحليم وما كنا نعتقد ان تتسرع الصهيونية في هذه الأيام بأبداء هذه الطلبات الجريئة نحو الاماكن المقدسة الاسلامية

***

« البقية على الصفحة الرابعة »

حوادث واخبار

في لجنة البراق الدولية

دفاع احمد زكى باشا ومحمد على باشا وعونى بك

كان المقرر ان تسافر لجنة البراق الدولية صباح السبت كما كان من المقرر ايضاً ان يتلو محامو العرب دفاعهم صباح الجمعة. ولكن رؤي مؤخراً بالنظر لطول المدة التي سيستغرقها دفاع محامي العرب ان يبدأ سعادة زكي باشا بدفاعه بعد ظهر الخميس (خلافاً لما نشرناه في العدد السابق).

دفاع احمد زكي باشا

وقد بدأ سعادة العلامة الحجة التاريخية الاستاذ احمد زكي باشا بدفاعه البليغ باللغة العربية فقال انه سيتكلم بأسم الاقطار الاسلامية من الصين الى مراكش ومن بولونيا الى جنوب افريقية وانه يرجو ان تعمل هذه اللجنة الدولية على اصدار حكم عادل يحق الحق ويبطل الباطل.

ثم القى خطاباً طويلاً باللغة الافرنسية استغرق ساعتين ونصف الساعة جاء آية في البلاغة وقوة الحجة استهله بذكر تاريخ العبرانيين ثم اتى على تاريخ المسجد الاقصى واسراء النبي (ص. ع.) واثبت ان موضع البراق هو مكانه الحالي. ثم افاض في ذكر فضل الاسلام على اليهود حينما كانت اوربا تضطهدهم وتذبحهم وكيف آواهم المسلمون واحسنوا اليهم، ثم نصح اليهود ان يخلدوا الى السكينة وان لا تدفعهم مطامعهم الاشعبية الى اثارة حقد العالم الاسلامي وفجر البركان ثم ابرز وثائق وصور عديدة للجنة كانا حجة قاطعة بادحاض مزاعم اليهود وتثبيت حقوق المسلمين. وبما ان دفاع زكي باشا سيطبع على حدة، وبما انه لا يمكن ايجازه لأنه يخل ببلاغته وقوة حجته فقد اكتفينا الآن بالاشارة اليه على ان ننشره او نلخصه متى صدر.

ولكننا نقول اننا لحظنا ان دفاع سعادته اثر على اللجنة تأثيراً حسناً حتى ان اعضاءها عند ختام الخطاب صافحوا سعادته مصافحة ودية، وان فريق اليهود صعق وظل مدهوشاً.

دفاع محمد علي باشا

وفي الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اول امس (الجمعة) تلا معالي محمد علي باشا دفاعه عن البراق من الوجهتين السياسية والقانونية وكان الدفاع يترجم الى الانكليزية وقد استغرقت تلاوته وترجمته نحو ثلاث ساعات ونصف ساعة. وقد نشرناه في صدر هذا العدد.

دفاع عوني بك

وقد عقدت اللجنة جلسة اخيرة الساعة العاشرة من صباح الأمس (السبت) سمعت فيها دفاع عوني بك عبد الهادي باللغة الافرنسية وقد استغرق نحو ساعتين ونصف وكان دفاعاً ممتازاً وسننشر نصه متى اتصل بنا.

حكومة فلسطين

وحفلة تأبين الشهداء

بلاغ رسمي رقم ١٨

يعلن رسمياً بأن الحفلة المقترح اقامتها لذكرى الثلاثة الاشخاص الذين اعدموا في سجن عكا في اليوم السابع عشر من شهر حزيران، تنحصر في اقامة الشعائر الدينية التي جرت العادة على اقامتها في هذه البلاد وبأنه لن يسمح قط باقامة مواكب او عقد اجتماعات او القاء خطب ذات صبغة سياسية.

١٨ تموز سنة ١٩٣٠

تبرع مشكور

زار نادي الشبيبة البيتلحمية الوجيه حنا افندي الجعار أثر عودته الى الوطن، وقد سر سروراً عظيماً مما شاهده من تقدم النادي وما يقوم به من الاعمال الجليلة فتبرع بمبلغ خمسة جنيهات تشجيعاً له. فنشكر للمتبرع تبرعه الكريم اكثر الله من امثاله.

السر سمبسون

ذكرت دافار أن السر جون سمبسون سيغادر فلسطين في ٢٣ تموز الجاري. وسيضع تقريره في بلاد اليونان حيث يقيم مدة لمتابعة اعماله المتعلقة بالنقاط المختلف عليها بين اليونان وتركيا. وقد ينتهي من وضع تقريره وتقديمه الى الحكومة البريطانية في اواخر الشهر المقبل.

جريدة الريفيزيونست

ذكرت دافار ان حزب الريفيزيونست سيصدر قريباً جريدة يومية كبرى اسمها (مجدال اورال) على أثر الخلاف الذي وقع بين افرادهم من جراء محاولة فريق منهم ادخال بعض تعديلات مهمة على تحرير جريدة دوارهايوم. احدها اضافة فون وايزال الى قلم تحرير الجريدة.

من الاستاذ البارودى

الى نادي الشبيبة البيتلحمية

تلقى نادي الشبيبة البيتلحمية من سعادة النائب فخري بك البارودي الكتاب التالي:

حضرة الشاب الناهض الاخ الياس افندي قطان سكرتير نادي الشبيبة البيتلحمية المحترم

تحية واحتراماً — وبعد وصلت دمشق حاملاً الوية الشكر لسورية الجنوبية عامة لما قام به اهلها من كرم الضيافة والاخلاق نحونا. واني لافتخر بشبيبة بيت لحم اشبال غسان الصيد، وقد حملت لهم بالخاصة مع شبان نابلس في قلبي اجمل ذكرى، وعسى أن يكونوا في القريب العاجل حائزين على امانيهم بالوحدة العربية المطلوبة وهذا ما ارجوه من الله. والنهضة التي هم قائمون بها وان تك في اولها ولكنها تبشرنا بكل خير. واني لارجو لهم من صميم الفؤاد توفيقاً وخيراً. ورجائي الى شبان بيت لحم أن يظلوا متحدين ليكونوا احسن مثال لبقية البلاد السورية بنهضتهم وتكاتفهم، وارجو أن نكون على صلة دائمة حتى ننال الاماني واني أرجوكم أن تكلفوني بجميع ما يلزمكم من الخدم وفي الختام تحياتي لعموم شبيبة بيت لحم. وتفضلوا بقبول فائق الاحترامات.

المخلص: محمود فخري البارودي

قتيل في الرمثا

ذكر لنا مراسلنا من عمان انه بينما كانت قافلة مارة على حدود الرمثاء تحمل مهربات من اسلحة ومخدرات أذ اعترضها محافظو الجمرك، فما كان من رجال القافلة الا ان اطلقوا عليهم الرصاص. وحاول احد موظفي الجمرك ان يقبض على احدهم فباغته هذا بطعنة في قلبه جدلته قتيلاً.

وقد القي القبض على القاتل واودع في السجن

امتياز البحر الميت

صرح المستر هندرسون في مجلس العموم البريطاني بأنه اعلم السفير الافرنسي في لندن ان حكومة جلالته مستعدة لأن تحيل مسألة امتياز البحر الميت، اذا قبلت الحكومة الافرنسية، الى التحكيم للفصل فيها — روتر

تكريم

وفود الاقطار الاسلامية

في رام الله

كانت الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر يوم الجمعة المنصرم موعداً للحفلة التكريمية التي اقامتها الجمعية الاسلامية المسيحية في حرب بلاس اوتيل برام الله لوفود البلاد الاسلاميه ، ولكن تأخر معالي محمد باشا وسعادة احمد زكي باشا بالدفاع امام لجنة البراق ، كان سبباً في تأخير الحفلة نحو ساعتين عن موعدها المقرر .

وقد حضر الدعوة وفود شرق الاردن وبعض الوجهاء من نابلس والرملة ويافا والخليل والقدس وغزة وبيت لحم والقرى المجاورة . وللمحضر المحتفل بهما استقبلا بالتصفيق والوقوف على الاقدام . وقد افتتح الحفلة عمر افندي الصالح متكلماً على تآزر الشرقيين ووجوب العمل للجامعة العربية وشكر وفود البلاد الاسلامية على تجشمها مشقة الحضور للدفاع عن قضية البراق التي هي قضية فلسطين ثم شكر وفود شرق الاردن ونوه بمساعدة اهالي شرق الاردن لفلسطين مساعدة مادية وادبية .

ثم تلاه الاستاذ الفاروقي فتكلم على مطامع دول الغرب السياسية التي فرقت بين الاقطار العربية الموحدة ، واشار الى ان الجامعة العربية لا بد ان تتحقق بدليل اهتمام الاقطار العربية والاسلامية بقضية البراق التي هي جزء من القضية العربية عامة . ثم شكر وفود البلاد الاسلامية وتمنى للقضية العربيه النجاح .

ثم دعي الاديب الشاعر ابراهيم افندي طوقان الى القاء قصيدة من قصائده المعروفة فألقى قصيدة غراء قوبلت بالتصفيق ثم تكلم سعادة احمد زكي باشا فافتتح خطابه بالرد على المقال الذي جاء في رصيفتنا الحياة وعنوانه نريد اعمالاً لا اقوالاً فقال انه ضحى براحته وماله مجاهداً في سبيل العمل المنتج فهو يعمل منذ القديم . ثم وجه كلمةً الى السيدات اللواتي حضرن الاحتفال وحثهن على خدمة القضية الوطنية بتلقين ابنائهن وبناتهن حب الوطن مع الرضاع . ثم وجه كلمة شكر خاصة الى وفود شرق الاردن . ثم نوه بشكر بلدة رام الله ، بصفتها بلدة مسيحية تكرم وفود البلاد الاسلامية .

وقال ان المسيحيين العرب في هذه البلاد كانوا في زمن الحروب الصليبية حلفاء للسلطان صلاح الدين على الافرنج وضرب لذلك عدة امثلة ثم حض على الاتحاد والتآزر .

ثم تكلم الزميل الفاضل بولص افندي شحادة فأكد اخلاص المسيحيين للقضية الوطنية وسيرهم مع اخوانهم المسلمين جنباً الى جنب في سبيل الوصول الى الغاية المتوخاة .

ثم اصر الحاضرون على معالي محمد علي باشا بأن يقول كلمة رغم اعتذاره بتعبه على اثر القائه دفاعه امام لجنة البراق ، فتكلم معاليه كلمة موجزة شكر فيها الذين قاموا بحفلة التكريم ثم اوصى بالاتحاد والتضامن

وقد انفرط عقد الاجتماع حوالي الساعة التاسعة والنصف مساء .

وفد شرق الاردن

ووفود بئر السبع

في ادارة الجامعة

زارنا في ادارة هذه الجريدة ظهر الخميس المنصرم صاحب السعادة حسين باشا الطراونة رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني وطاهر بك الجقة وباقي اعضاء الوفد الاردني ، وقد اظهروا لنا ارتياحهم لما شاهدوا من قوة قضية المسلمين في لجنة البراق .

وزارنا ظهر الاربعاء المنصرم وفود عربان بئر السبع ومكثوا عندنا ردحاً من الزمن فتمتعنا بلطيف حديثهم .

وزارت الوفود المذكورة دار الصناعات في مدرسة الايتام الاسلامية فسرت مما شاهدت .

الجلسات الأخيرة

في لجنة البراق

بسبب اضطرارنا الى نشر دفاع معالي محمد علي باشا اخرنا نشر محضر بقية جلسات لجنة البراق وشهادات الشهود الى العدد القادم فما بعده وهنا نلفت نظر القراء الى ان بعض الزميلات اقتصر على نشر محضر الجلسات وخاصة القسم الاخير منها بايجاز . ولكننا نرى من الفائدة ان ننشرها بالتفصيل لما لها من الاهمية التاريخية لافتين اليها الانظار

حزب جديد

في عمان

ذكر لنا مراسلنا من عمان أنه تشكل فيها حزب جديد أطلق عليه اسم (الحزب الحر المعتدل) وقدم برنامجه الى رئاسة الوزراء للتصديق عليه .

أما غرضه فهو (توحيد صفوف الشعب الأردني وجمع كلمته والتوفيق بين الاحزاب .»

وفق الله القائمين به لما فيه خير الوطن وسعادته .

الاستاذ رفيق التميمي

قال مراسلنا الخليلي

في يوم الاربعاء الماضي غادر الخليل حضرة الاستاذ الكبير رفيق بك التميمي رئيس مدرسة الخليل الثانوية السابق ، الى مدينة يافا حيث أبحر منها الى بلاد الانكليز لاعمال تتعلق بوظيفته . وقد ذهب لوداع حضرته عدد كبير من اصدقائه وعارفي فضله الى محطة القدس وبعضهم رافقه في القطار الى يافا . فنرجو لحضرته سفراً سعيداً وعوداً حميداً .

اجتماع مفتشي المعارف

عقد مفتشو المعارف في فلسطين جلسة في الساعة العاشرة من صباح الخميس المنصرم برئاسة المستر بومن ، وبحثوا في تنقلات المعلمين وقانون المعارف والميزانية والرياضة البدنية والمدرسة الزراعية في طول كرم وحدائق المدارس والبعثات العلمية الى بيروت ولندن الخ . . .

وفد شرقي الاردن

في الخليل

قال مراسلنا من الخليل

في يوم الخميس الماضي قدم المدينة وفد شرق الاردن المؤلف من سعادة حسين باشا الطراونة ، وطاهر بك الجقة ، وسليمان باشا السودي ، ونمر باشا الحمود ، وحامد باشا الشراري ، وسالم باشا الهنداوي ، وفضيلة الشيخ صالح افندي مريش مفتي الصلت السابق ، وطارق بك سليمان فزاروا الحرم الشريف الابراهيمي وعائلات الشهيدين عطا الزير ومحمد جمجوم ، ثم زاروا دار لجنة اسعاف منكوبي الخليل حيث كان بانتظارهم هناك فضيلة رئيس اللجنة وحضرات اعضائها الكرام فقدمت لهم المرطبات والقهوة العربية وفي المساء ادب فضيلة مفتي الخليل مأدبة عشاء لحضرات اعضاء الوفد حضرها عدد من الوجهاء وبعدما تناولوا الطعام قاموا بتأدية فريضة صلاة المغرب ثم قفلوا راجعين الى القدس .

يوم ميسلون

يستعد الوطنيون في سورية استعداداً عظيماً لاقامة ذكرى رائعة لليوم الرابع والعشرين من شهر تموز الحالي (يوم ميسلون) فيقصد ميسلون كبار رجالات الوطنية لزيارة ضريح الشهيد الكبير يوسف بك العظمة ثم تزدحم الجموع في حديقة الامة لسماع البيانات الضافية التي يلقيها الخطباء الوطنيون عن البلاد السورية خلال السنوات العشر التي مرت على دخول الأفرنسيين وما آلت اليه حالها .

وسيكون خطباء هذه الحفلة كل من الاستاذ فارس بك الخوري والوطنيين جميل بك مردم بك والدكتور نجيب بك الأرمنازي .

جريدة الايام

قرأنا في الصحف السورية أن صاحب العزة جميل بك مردم بك وحضرة الدكتور نجيب بك الأرمنازي قدما الى وزارة الخارجية السورية طلباً للحصول على امتياز اصدار جريدة يومية كبرى بأسم (الايام) بالنظر لحاجة سوريا الماسة الى جريدة كبرى لها برقياتها الخاصة ومراسلوها في كل ناحية . فنرحب بهذه الجريدة الكبرى سلفاً .

شكري بك القوتلي

لما علم كرام الوطنيين بأن أسم حضرة الوطني الكبير شكري بك القوتلي ادخل ضمن اللائحة التي اصدرتها المفوضية الافرنسيه بالعفو ، اخذوا يستعدون لاقامة حفلة تكريمية كبرى لحضرته تقديراً لجهوده وخدماته الكبيرة قبيل مغادرته حيفا الى دمشق . وقد تواردت برقيات التهنئة على حضرته من جهات كثيرة . فنهنئ الوطني الكبير بقرب عودته الى مسقط رأسه واهله بعد أن ظل بعيداً عنهما بحكم السياسة الاستعمارية الغاشمة ، ونتمنى له ان ينال قسطاً من الراحة بعد ما لاقاه من العناء الشديد في سبيل وطنه وبلاده .

تعطيل فتى العراق

عطلت الحكومة العراقية جريدة فتى العراق التي تصدر في الموصل الى أجل غير مسمى ولما يمض على الافراج عنها اسبوعان .

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس

لعجز مالي

وليس لقلة كفاءة

بلغنا ان المستر وب رئيس جماعة المرسلين (المبشرين) الانجليز خطب في الحفلة السنوية التى اقامتها مدرسة صهيون بالقدس يوم الجمعة الماضى فقال ان السبب الحقيقي في عدم رجوع المستر كارسون السنة المقبلة هو عجز في ميزانية الجمعية وليس عدم كفاءته كما نشرت جريدة الجامعة العربية .

حادث اليم

قال مراسلنا من الخليل :

بينما كان الاستاذ حسين افندي روحي مدير مدرسة الخليل الجديد ومفتش معارف منطقة الخليل راجعاً من قرية حلحول بعد ما قام بتفتيش مدرستها اذ جمح به فرسه فالقاه على الارض فاصيب بعدة جروح في رأسه وبعض رضوض في جنبه وقد اسعفه الاستاذ عبد المجيد افندي الاشهب معلم مدرسة حلحول واعاده الى الخليل حيث قام بمعالجته ورتق جروحه الطبيب سعدالله افندي فنحن نأسف لوقوع هذا الحادث المؤلم ونتمنى لحضرته شفاء عاجلاً .

وقد علمت ان حالة الاستاذ تحسنت وان الاصابة اصبحت غير مخطرة .

سفر لجنة البراق

سافرت لجنة البراق الدولية الساعة الثامنة من مساء الامس بقطار خاص اعدته لها حكومة فلسطين ، الى بور سعيد لتبحر منها صباح اليوم الى اوربا .

لتكريم الوفود الاسلامية

دعا الوجيه المفضال الفرد افندي روك معالي محمد علي باشا وسعادة احمد زكي باشا الى حفلة تكريم خاصة في يافا غداً (الاحد) فاعتذر لضيق الوقت ووعدا ان يلبيا الدعوة اذا ساعدها الوقت . وكذلك دعاهما الوجيه الفاضل شكري افندي التاجي الى وادي حنين فاعتذرا ايضاً لنفس السبب

والراجح ان يسافر معالي محمد علي باشا الى مصر صباح الاثنين .

افلاس تاجر يهودي

في العراق

جاء في الصحف العراقية أن أيليا اسحاق خزوم أحد كبار تجار المانيفاتورة قد توقف عن الدفع . ويقال ان عليه ديناً يبلغ ثلاثين ألف روبية .

دفاع محمد علي باشا

تابع المنشور على الصفحة الثانية

ج

الجدار والرصيف

في نظر المسلمين واليهود

قال اليهود في مذكرتهم التي قدموها للجنة ان حديث البراق خرافة اتخذها المسلمون ذريعة لمناوأتهم في الجدار وليس من شيمة المسلمين ان يساجلوا اليهود بمثل هذا التعبير الجارح للعواطف انما نحن نسأل التاريخ والحقائق العلمية ·

١ — الجدار والرصيف في نظر المسلمين.

يقدس المسلمون الجدار والرصيف لاسباب كثيرة ثابتة في الدين الاسلامي نفسه منها :

أ — ان الجدار جزء من المسجد الاقصى كما تشهد به المعاينة وكما يعترف به اليهود انفسهم وكما يقرره جميع العلماء والمؤرخين وهو الآن قائم شاهد على هذا الواقع الذي لا ينازع فيه منازع · ولا يخفى ان المساجد مقدسة عند المسلمين كما يقدس المسيحيون واليهود كنائسهم وبيعهم

ب — والمسجد الاقصى فوق هذا التقديس العام تقديس خاص فأنه اول قبلة اسلامية قبل ان يتوجه المسلمون الى قبلة بيت الله الحرام وأحد المساجد الثلاثة المقدسة وثالث الحرمين الشريفين بعد الحرم المكي والحرم المدني وقد ورد ذكره في القرآن الشريف حيث قال الله تعالى : (سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله) ، وقال نبينا الكريم في حديث مشهور له (لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد ، المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا)

فاذا انكر علينا اليهود بعد هذه النصوص الصريحة قدسية المسجد الاقصى قدسية خاصة ممتازة فأنما ينكرون علينا ديننا نفسه ·

ج — اما الرصيف فتقديسه آت من انه محل البراق الشريف · نزل فيه نبينا (صلعم) ومر به ثم ربط براقه في الجدار نفسه وهو جدار المسجد الاقصى وهذا الأمر هو ما يعبر عنه المسلمون بالاسراء الوارد في القرآن الشريف وفي الآية السابق ذكرها · واستمر المسلمون كافة على الاعتقاد الجازم بأن هذا المحل هو محل نزول البراق ومرور نبيهم فيه من يوم ان حصل الاسراء الى الآن · ويحتفل المسلمون به في كافة الاقطار الاسلامية بلا استثناء بذكرى هذا الاسراء سنوياً ليلة ٢٧ رجب من كل سنة ·

د — وللرصيف قدسية أخرى من القرآن نفسه وهي ان الآية السابقة تقول عن المسجد الاقصى «الذي باركنا حوله» ولذلك بنى المسلمون حوله مساجد وزوايا والمقبرة القريبة منه · وفوق ذلك فهو ضمن وقف من اوقاف المسلمين ثابت بحجج شرعية ومخصص ريعه على البر لفقراء المغاربة الواردين للتعبد في المسجد الاقصى والزاوية وللتبرك بالبراق الشريف كما انه وقف اسلامي بحت للزاوية المعروفة بزاوية ابي مدين الغوث الواقف والموجودة في موقع البراق الشريف · وقد اعترفت بالوقف حكومة الانتداب في جميع اوراقها الرسمية كما اعترف به اليهود انفسهم ويكفي انهم طلبوا ان يعطى لهم هذا الوقف في مقابل اعطاء المسلمين قطعة اخرى بدله — ولكي يعرف الناس قيمة هذا الوقف في نظر المسلمين يكفي ان ندلهم على ان المسلمين شيدوا فوقه مساكن للاتقياء منهم ومساجد لهم وجعلوا من هذا كله نطاقاً حول المسجد الاقصى وجداره الغربي وحول البراق الشريف للتعبد ولحراسة هذه الاماكن المقدسة ·

هـ — نتج من ذلك كله ان الجدار مقدس تقديساً خاصاً لظروف كثيرة هي انه جزء من المسجد الاقصى وهو في الوقت ذاته جدار لمحل نزول البراق الشريف وفوق ذلك فأن نبينا صلى الله عليه وسلم ربط فيه البراق ·

و — يدهشنا بعد الذي سبق ، ان نسمع من اليهود انكاراً لقدسية هذا الجدار عند المسلمين وليست لهم حجة سوى قولهم انهم لم يروا المسلمين يقدسونه بالصلاة عنده مع العلم بأن المسلمين ليسوا من عبدة الاصنام حتى يتوجهوا الى الاحجار بصلواتهم وانما هم يعبدون الله وحده يوجهون وجوههم شطر المسجد الحرام في اتجاه مكة حيث كانوا ولا يمكنهم ان يتوجهوا الى جهة اخرى بحكم دينهم · فهل يريد اليهود حتى تثبت لهم قدسية الجدار ان يتوجه اليه المسلمون في صلواتهم في القدس الى الناحية الشرقية او الغربية فيخرجوا بذلك عن اوامر دينهم ونواهيه؟! ان المسلمين لا يتوجهون في صلواتهم الى حوائط وما الحوائط الا اجزاء من مساجدهم تتساوى جميعاً في الاحترام والتقديس باعتبارها جزءاً من مساجد الله ·

٢ — قدسية الجدار عند اليهود

هذه اضعف نقطة عند اليهود · ذلك لأن التاريخ دل على ان الملك بختنصر دمر هيكل سليمان تدميراً تاماً سنة ٥٨٦ ق م · ويعلمون ان الملك كورش الفارسي سمح لليهود ببناء هيكل ثان في سنة ٥١٥ ق م · صار فيما بعد اطلالاً بالية ولم يبق منه اثر · ثم جاء هيرودوس الحاكم الروماني ولم يكن اسرائيلياً وانشأ هيكلاً ثالثاً لليهود تم بناؤه سنة ٢٦ ق · م · ثم تنبأ السيد المسيح بخراب هذا الهيكل الثالث وبأن لن يبقى منه حجر على حجر فتولاه الخراب والدمار تحقيقاً لنبوءة المسيح · ثم أقام الامبراطور أدريانوس مكان الهيكل اليهودي هيكلاً وثنياً بأسم المشتري كبير الآلهة (جوبيتر) · ولما قامت المسيحية في القدس دمر النصارى هذا الهيكل الوثني من أساسه في عهد الأمبراطور قسطنطين ووالدته هيلانه ، وبقيت ارض الهيكل عارية الى أن دخل عمر بن الخطاب أرض القدس فبنى عليها مسجده الذي نراه اليوم ·

ويلاحظ ان مدة خراب هذه البقعة قروناً عدة ، ولم يكن ليسمح لليهود في أيام المسيحيين ان يدخلوا المدينة المقدسة · حتى وصل الأمر بهؤلاء أنهم عندما سلموا مدينة القدس الى عمر بن الخطاب أخذوا عليه عهداً مكتوباً بعدم أباحة دخول اليهود بيت المقدس ·

ومن يدقق النظر في المذكرة التي قدمها اليهود الى اللجنة المحترمة يرى أن ما اعتمدوا عليه من كتب المؤلفين منصب على تقديس محل الهيكل القديم · وهو في نظرهم محل الحضور الآلهي (الشكينا) ·

لكن اليهود رأوا ان الهيكل (وهو محل الحضور الآلهي) قد عفي أثره فماذا عملوا؟ ظهر منهم كتاب أدب وأقاصيص كتبوا كتباً متأخرة بعد الفتح الاسلامي بأجيال كثيرة ومن هذه الكتب كتاب (المدراش) الذي يعترف اليهود في مذكرتهم بأنه من كتب الادب عندهم · كتبه الحاخام يوسف بن حنينه وقد دونوا في هذه الكتب الأدبية المتأخرة أن الحائط الغربي الحالي كان من حوائط هيكل سليمان وأن الشكينا (أو الحضور الآلهي) قد انتقل من الهيكل اليه ولا يبرحه · ويضيف اليهود بعد ذلك في مذكرتهم أن التقاليد والاعتقادات بهذه الصفة موجودة في آداب اليهود الى يومنا هذا الخ · · · ·

أنظروا كيف أن الهيكل بعد أن تكرر تخريبه جرده أدباؤهم من الحضور الآلهي وسعوا في بث عقيدة بين العامة وصنفوا في كتبهم هي أن الحضور الآلهي قد انتقل من مكان الهيكل الى الحائط الغربي ، ثم أتوا يطالبوننا نحن المسلمين بتقديس هذه العقيدة الجديدة واحترامها وحرماننا لأجلها من أماكننا المقدسة ·

والأبلغ من ذلك أنهم يعترفون بوجود خلاف على ان الحائط الغربي كان من هيكل سليمان ، ثم يجيبون في مذكرتهم أن اللجنة لا تهتم بمسائل تتعلق بفن البناء أو بعلم طبقات الأرض وانما يراد منها أصدار قرار بشأن محل مقدس · فكأنهم في هذا يقولون سواء لديهم أكان هذا الجدار من أثر هيكل سليمان أم لا ، وسواء لديهم صحت نبوة السيد المسيح في ضياع الهيكل ضياعاً كاملاً أم لا ، وسواء لديهم أقامت الأدلة على أن محل الحضور الألهي كان عند الصخرة المقدسة ام لا ، وأنهم نقلوا محل الحضور الألهي في كتب آدابهم من الهيكل الى هذا الجدار ، فأدخلوا في روع اليهود بطريقة مصطنعة لا أساس لها من العلم ولا من الدين ولا من التاريخ · سواء كان كل ذلك فأن الجدار الحالي هو محل الحضور الألهي المقدس · · · · يقولون كل ذلك ليس بطريقة ضمنية بل بطريقة صريحة ويطلبون أن توافقهم اللجنة على تقديس هذا المحل بلا دليل لانهم يريدون ذلك وأن يأخذوا هذا المحل لزياراتهم وصلواتهم لأنهم يريدون ذلك · وأن يأخذوا الوقف الاسلامي ومكان التقديس عند المسلمين لأنهم يريدون ذلك · ويطلبون فوقه نزع ملكية الاوقاف التي تحيط بها أملاً في ان يقيموا عليها كنيساً لهم · واذا قال المسلمون أن هذا المحل مقدس عندهم بنص القرآن نفسه وكلام نبيهم للأسباب التي ذكرناها ، لا بالتخمين وكتب الادب والاقاصيص ، قال اليهود أن هذا حديث خرافة من المسلمين — وهذا هو العدل الذي يطلبه اليهود ·؟!!

(البقية في العدد القادم)